الثانية إعدادي	التربية الإسلامية	حق النفس اجتناب الكبائر والموبقات

حق النفس اجتناب الكبائر والموبقات

وضعية مشكلة

فاطمة فتاة مؤمنة ومجتهدة، تحرص على طاعة الله وبرّ والدتها. ذات يوم طلبت والدتها منها تعليق تميمة للحفاظ عليها من عين الحاسدين، لكنها رفضت ذلك بشدة معتبرة أن هذا السلوك يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي ويُعدّ من الكبائر والموبقات. ومع تصاعد الخلاف بينهما، قررت فاطمة هجر والدتها، معتبرة ذلك حفاظًا على دينها.

- ما الموقف الشرعي من تعليق التمائم؟
- ما معنى الكبائر والموبقات؟
- كيف نوازن بين التمسك بالدين وبر الوالدين؟
- هل يجوز لفاطمة هجر والدتها؟

النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تعالى: (الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش إلا اللمم، إن ربك واسع المغفرة ﴾
سورة النجم من الاية 31

قال عز وجل: (و الذين لا يدعون مع الله إلها آخر و لا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق و لا يزنون، و من يفعل ذلك يلق أثاما، يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا.).
سورة الفرقان: الاية 68 / 69

قال تعالى: (الزانية و الزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة.﴾
النور 2

قال سبحانه: (إن الله لا يغفر أن يشرك به، و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾
النساء 47

قال رسول الله ﷺ: (إياكم و محقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه.)
مسند الإمام أحمد رقم الحديث 3808

عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (اجتنبوا السبع الموبقات : قالوا : و ما هن يا رسول الله ؟ قال : الشرك بالله، و السحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، و التولى يوم الزحف، و قذف المحصنات الغافلات المومنات.)
أخرجه البخاري في صحيحه

عن عبد الرحمان بن أبي بكرة عن أبيه قال : " كنا عند رسول الله ﷺ فقال : (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراك بالله، و عقوق الوالدين، وشهادة الزور – أو قول الزور.﴾ و كان رسول الله متكئا فجلس، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت. ".
رواه مسلم في صحيحه

القاموس اللغوي

- **كبائر الإثم** :الذنوب العظيمة التي تستوجب غضب الله وعذابه.
- **اللمم** :صغائر الذنوب التي تُغفر باجتناب الكبائر.
- **الموبقات** :الذنوب المهلكة في الدنيا والآخرة.
- **الربا** :الزيادة المحرمة في القروض أو المعاملات المالية.
- **التولي يوم الزحف** :الفرار من الجهاد عند مواجهة العدو.
- **قذف المحصنات** :اتهام النساء العفيفات في أعراضهن دون دليل.
- **مهانًا** :محتقرًا وذليلًا.

استخلاص مضامين النصوص

- اجتناب الكبائر والفواحش هو شرط أساسي لنيل رحمة الله والفوز بالحسنى.
- حدد الرسول ﷺ أنواع الكبائر والموبقات، وأبرز أثرها المهلك.
- الكبائر تؤدي إلى آثار وخيمة في الدنيا والآخرة، مثل انتشار الفساد وضياع الحقوق.
- الأعمال الصالحة كالصلاة وإتقان الوضوء تكفر الذنوب الصغيرة بشرط اجتناب الكبائر.

مفهوم الكبائر والموبقات

الكبائر

- هي الذنوب العظيمة التي ورد فيها وعيد شديد بالعذاب في الدنيا أو الآخرة، أو التي ارتبطت بلعن أو حدّ.
- تُسمى بالموبقات لأنها تهلك صاحبها.

أنواعها كما وردت في الحديث النبوي

1. الشرك بالله.
2. السحر.
3. قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.
4. أكل الربا.
5. أكل مال اليتيم.
6. التولي يوم الزحف.
7. قذف المحصنات المؤمنات.
8. عقوق الوالدين.
9. شهادة الزور أو قول الزور.

آثار الكبائر

آثار دنيوية

- **اختلال النظام الاجتماعي**: اختلاط الأنساب، انتشار الجرائم.
- **الأمراض والأوبئة**: نتيجة السلوكيات المحرمة.
- **الجفاف وغلاء الأسعار**: بسبب الظلم وغياب البركة.
- **الظلم السياسي والاجتماعي**: انعدام العدل والمساواة.

آثار أخروية

- **مضاعفة العذاب** في جهنم.
- **الخلود في النار** في بعض الحالات (مثل الشرك بالله).
- **الذل والهوان** يوم القيامة.

الامتداد السلوكي

- اجتناب الكبائر هو واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة.
- الحرص على الأعمال الصالحة لتكفير صغائر الذنوب.
- التوبة الصادقة من الكبائر، والرجوع إلى الله بطلب المغفرة.
- احترام الوالدين وبرّهما حتى في حالة الاختلاف، مع توضيح وجهة النظر بالحكمة والموعظة الحسنة.
- الابتعاد عن رفقاء السوء الذين قد يدفعون إلى ارتكاب الكبائر، والسعي لنشر الخير بين الناس.

الخلاصة

لا يمكن مواجهة الخطأ بخطأ آخر، فالتمسك بالدين لا يتعارض مع الإحسان إلى الوالدين، بل يجب توضيح الحقائق بالحكمة والموعظة الحسنة.